معاهد القراءات الأزهرية بمصر
نشأتها وتاريخها وهيكلتها وتقييمها

د. خالد حسن أبو الجود

السيرة الذاتية

الاسم: خالد حسن أبو الجود.
مكان الميلاد وتاريخه: الإسماعيلية ـ مصر ٢٥/ ٧/ ١٩٦٤م.
المؤهل العلمي: الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن.
مكان الحصول عليه وتاريخه: الجامعة الأمريكية المفتوحة ٢٠٠٩م.
الدرجة العلمية: الدكتوراه.
التخصص العلمي العام: التفسير وعلوم القرآن.
التخصص العلمي الدقيق: القراءات.
العمل الحالي: موظف بهيئة قناة السويس.
الإنتاج العلمي:
*** الكتب:**
١ ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ١٠ مجلدات ـ مكتبة أولاد الشيخ.
٢ ـ الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير لمحمد المتولي ـ دار الصحابة بطنطا.
٣ ـ الهادي في القراءات السبع لابن سفيان ـ دار ابن حزم بيروت.
*** البحوث:**
١ ـ الإمام ابن الجزري ملحق أهل المشرق بأهل المغرب.
٢ ـ القراءات القرآنية بالمغرب.
٣ ـ حول كتاب النشر.
*** المشاركة في المؤتمرات والندوات:**
١ ـ مؤتمر القراءات بالمغرب.
٢ ـ ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي.
٣ ـ ندوة حول كتاب النشر.
العنوان:
*** البريد:** بورسعيد، بورفؤاد مساكن محمد علي عمارة ٢٤ شقة ١٥.
*** الهاتف:** ٠٠٢٠٦٦٣٤١٧٠١٤ ـ ٠٠٢٠١١١١٢٧٩٩٨٧
*** الإيميل:** abouelgood@yahoo.com

ملخص البحث

تعد معاهد القراءات الأزهرية بمصر أقدم المعاهد القرآنية على الإطلاق، وقد خرج منها كبار العلماء الذين قدموا للعالم الإسلامي القدوة في التعامل مع مستجدات عصورهم لخدمة القرآن، أحببت أن أبين أهمية هذا المعهد وتاريخه، وهيكله الإداري والعلمي، وكيفية التلقي فيه، ثم أبين عوامل القوة والضعف وسبل الارتقاء بهذا المعهد وما يشابهه من معاهد، ليكون ذلك شاهد صدق على طريق الارتقاء بالمعاهد القرآنية.

وقد تكلمت في هذا البحث عن معاهد القراءات الأزهرية بمصر، وبينت نشأتها وبداياتها وبعض رجالها الأول وأثرهم في النهضة القرآنية المعاصرة، وأوضحت الهيكل الإداري للمعاهد الأزهرية، وشروط التقديم للمعاهد، وامتحانات القبول، والهيكل الدراسي للمعاهد، وتحدثت عن عوامل القوة والضعف في المعاهد، وختمته بأهم نتائج البحث، مع ملحق به صور للمقررات الدراسية، وبعض الجداول للامتحانات، وتوزيع المقررات الدراسية.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فإن المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية بالرياض المعنون بـ "البيئة التعليمية بين الواقع وآفاق التطوير"، قد جاء في وقته تمامًا ليواكب التطور في طرق التعليم ووسائله العملية الحديثة سواء من حيث الأدوات ـ سواء أكانت أدوات إلكترونية أو غيرها ـ أو من

الناحية التربوية والخلقية، أو من ناحية عرض المادة العلمية من خلال الكتب أو غيرها.

والدراسات القرآنية بحاجة شديدة الآن إلى تفعيل هذا التطوير لخدمة كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفة، فالدراسات القرآنية بحاجة إلى:

معلم يتفهم هذا التطور ويعرف إيجابياته ويوظفها لخدمة قضيته الكبرى وهي تعليم القرآن للبشرية، ويعرف السلبيات فيجنبها هذه الدراسات.

وبحاجه إلى إدارة تتفهم الجديد في هذه التقنيات وتوظفها بدقة لخدمة هذا الكتاب العظيم، وتقبل هذه التقنيات بما يرتقي بالأهداف المنشأة لها هذه الإدارات بصفة عامة.

وبحاجة إلى أدوات وكتب تكتب بأسلوب جديد يوافق التعامل مع هذه التقنيات ويصل إلى الركن المستهدف بسهولة ويسر.

ولما كانت معاهد القراءات الأزهرية بمصر أقدم المعاهد القرآنية على الإطلاق وخرج منها كبار العلماء الذين قدموا للعالم الإسلامي القدوة في التعامل مع مستجدات عصورهم لخدمة القرآن، أحببت أن أبين أهمية هذا المعهد وتاريخه، وهيكله الإداري والعلمي، وكيفية التلقي فيه، ثم أبين عوامل القوة والضعف وسبل الاتقاء بهذا المعهد وما يشابهه من معاهد، ليكون ذلك شاهد صدق على طريق الارتقاء بالمعاهد القرآنية.

وقد تكلمت في هذا البحث عن معاهد القراءات في عدة فصول:

الفصل الأول: نشأة معاهد القراءات: وتكلمت فيه عن بدايات المعهد، وبعض رجاله الأول، وأثرهم في النهضة القرآنية المعاصرة.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للمعاهد الأزهرية.

الفصل الثالث: شروط التقديم للمعاهد وامتحانات القبول.

الفصل الرابع: الهيكل الدراسي للمعاهد.

الفصل الخامس: عوامل القوة والضعف في المعاهد.

وأخيرًا: نتائج الدراسة.

ملحق به صور للمقررات الدراسية، وبعض الجداول للامتحانات، وتوزيع المقررات الدراسية.

هذا آخر ما أردت الكلام عليه أسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض المادة العلمية، وأن يتقبل الله عملي إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

معاهد القراءات

نشأة وتاريخ ورجال

افتتح قسم القراءات بالجامع الأزهر في عام (١٩٤٤ م ـ ١٣٦٣ هـ) حيث كان تابعًا لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، وكان عدد الدفعة الأولى ١٧٣ طالبًا.

وكان النظام المعمول به في قسم القراءات، مثل النظام المعمول به اليوم، سنتين لإجازة حفص، وثلاثة للعالية، وثلاثة للتخصص.

وكان النظام أيضًا يقتضي أن من يرسب في مادة يعيد السنة بأكملها في جميع المواد.

وقد نجح ثمانية طلاب في الحصول على شهادة التخصص بعد ثمانية سنوات دراسية، ويعتبروا هم أول دفعة من دفعات المعهد وهم المشايخ الأعلام:

د/ محمد سالم محيسن، والشيخ/ محمد مرسي، والشيخ/ عبد الرؤوف سالم، والشيخ/ محمد الصادق قمحاوي، والشيخ/ عبد

المتعال منصور عرفة، والشيخ/ رزق خليل حبة، والشيخ/ صلاح السرتي، والشيخ/ إبراهيم عطوة[(١)].

وكان الافتتاح الرسمي لمعاهد القراءات وفصلها عن كلية اللغة العربية في سنة ١٩٥٤ م ـ ١٣٧٤ هـ حينما اقترح الشيخ عبد الفتاح القاضي على الشيخ الخضر حسين شيخ الأزهر إنشاء معهد قراءات مستقل، فأوصل رغبة الأزهر إلى السيد محمد نجيب رئيس الجمهورية في ذلك الوقت، فأمر بتنفيذ مقترح شيخ الأزهر، وتم افتتاح معهد القراءات بشبرا، وكان أول عميد وهو الشيخ أحمد شريط والذي استمرت ولايته للمعهد لمدة سنتين، ثم تولى بعده الشيخ عبد الفتاح القاضي مشيخة معهد قراءات شبرا لمدة ثماني سنوات، وضم المعهد بين صفوفه نخبة من عمالقة القراءات سواء في سلك التدريس أو كطلبة، فكان هناك المشايخ: أحمد الزيات، وإبراهيم السمنودي، والسباعي عامر، وعامر عثمان، ومن جملة طلبة المعهد العمالقة المشايخ: عبد الرافع رضوان ومحمود جادو، وأحمد مصطفى، ومحمد جابر المصري وأحمد مرعي ومحمد طنطاوي ومحمد برانق وشعبان محمد إسماعيل، وغير ذلك أعداد لا تحصى.

ثم جاءت الأجيال تترى فكان المشايخ عبد الحكيم عبد اللطيف ومحمد أبو رواش وأحمد المعصراوي والسيد لاشين وإيهاب فكري[(٢)]

---

(١) انظر: فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت: ٩٨، وانظر تراجم هؤلاء الأعلام في كتب: الحلقات المضيئات للشيخ/ سيد عبد الرحيم، وإمتاع الفضلاء للدكتور إلياس البرماوي.

(٢) انظر في تراجم هؤلاء وغيرهم من طلبة ومشايخ معاهد القراءات: الحلقات=

أجيالًا تتلو أجيالًا لو حاولنا الاستقصاء ما استطعنا كل منهم قام بدوره في نشر علوم القراءات من خلال التدريس ولجان مراقبة المصاحف والتأليف والتحقيق والتدقيق بما لا مزيد عليه، رحم الله من مات وبارك في حياة من بقي.

ثم تلا هذه المراحل مرحلة جديدة حيث سمح للمرأة أن تلتحق بالمعاهد ووفروا لها معاهد خاصة بالنساء وذلك اعترافًا بدور المرأة المسلمة في التعليم ونشر القرآن.

إحصائية خاصة بالمعاهد الآن:

- عدد معاهد القراءات في مصر الآن ٣٠٩ معهدًا للرجال والنساء منتشرة في محافظات مصر:

أكثر محافظة بها معاهد هي الدقهلية بها ٦٧ معهدًا، تليها الزقازيق ٥٦ معهدًا، والبحر الأحمر: ١١ معهدًا، والأقصر بها ١٤ معهدًا، وقنا بها ٢٦ معهدًا، وأقل المحافظات بورسعيد بها معهدان معهد للرجال وآخر للنساء.

وسألحق بهذا البحث جدولًا بأسماء المعاهد وأماكنها[(١)].

- عدد الطلبة الآن يتجاوز الثلاثين ألف طالب.
- للمعاهد إدارة مركزية خاصة تابعة لشيخ الأزهر.

=المضيئات للشيخ سيد عبد الرحيم، وإمتاع الفضلاء للدكتور إلياس البرماوي، وملحق كتاب التجويد للشيخ المرصفي.

(١) انظر: هذا الجدول في موقع المعاهد الأزهرية على الشبكة العنكبوتية.

أثر خريجي معاهد القراءات على العالم الإسلامي:

كان لمعاهد القراءات أثر كبير جدًّا ـ ملاحظ ومشاهد ـ على التربية بالقرآن في أرجاء العالم الإسلامي من عدة نواحي:

ـ من ناحية إقراء القرآن وتعليمه:

اشتهر خريجو المعهد بأسانيدهم العالية الموصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى إليهم طلبة العلم من كل مكان رجاء ما عندهم من علم ورصانة في التعليم، بل انتشروا في أرجاء العالم الإسلامي يعلمون ويعطون ما وهبهم الله من علم بالقرآن، ومن خلالهم افتتحت معاهد أخرى للقراءات في كل مكان، بل وكليات للقرآن الكريم كان لهم يد السبق في التدريس بها.

ـ من ناحية العناية بالنص القرآني المكتوب:

من خلال هذه الطبقة العلية من علماء معاهد القراءات انتشرت لجان المصاحف في العالم وكانوا موجودون دائمًا هناك يصححون طباعة المصاحف ويفكرون في الارتقاء بالطبعات، فانتشرت المصاحف المدققة وأصبح اسم أحدهم في آخر المصحف دليلًا على جودته.

ـ من ناحية العناية بالنشء وتربيته:

كان منهم أهل التربية بالقرآن ومن خلال الجمعيات القرآنية والكتاتيب والمدارس التي عملوا فيها خدموا الجيل القرآني الجديد بالقدوة وبتعليم القرآن كما أنزله الله تعالى.

ـ من ناحية التأليف والتدقيق:

أخرجوا للعالم الإسلامي كتبًا كانت تعد من المفقودات، وعلموا

الدنيا تبسيط العلوم خاصة علم القراءات والرسم والعد وهي من العلوم الصعبة، وانظر مثلًا إلى آثار الشيخ الدكتور محمد سالم محيسن والشيخ عبد الفتاح القاضي تجد عجبًا.

وأنت الآن تلاحظ تواجدهم وتواجد آثارهم في جميع المناحي القرآنية، ففي الحرم المدني تجد الشيخ أبا رواش والشيخ عبد الرافع رضوان والشيخ رشاد والدكتور إيهاب فكري، وفي جامعات العالم الإسلامي تجد الدكتور محمد شعبان إسماعيل والدكتور محمد أبو طالب، وإذا يممت إلى بلاد العالم الإسلامي تجدهم في ماليزيا والهند وباكستان وأمريكا ودول أوروبا يعلمون القرآن ويقومون بواجب توصيله إلى الدنيا.

الفصل الثاني

الهيكل الإداري لمعاهد القراءات بالأزهر الشريف

معهد القراءات بالأزهر الشريف تابع للإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، ومدير عام هو مدير التعليم، ولها مدير خاص يسمى مدير معاهد القراءات، وهي وتحت إشراف مباشر من شيخ الأزهر، ويكون الإشراف من خلال وكيل الشيخ نفسه والذي يتحرى بنفسه أعمال المعاهد ويقدم بها التقارير الرقابية لشيخ الأزهر، يلي ذلك:

ـ مدير عام معاهد القراءات:

وهو المفوض بإدارة المعاهد على مستوى الجمهورية، والنظام في إدارات الأزهر هو النظام المركزي الصارم، دون إعطاء أي حرية للإدارات المختلفة بالتصرف إلا من خلال الإدارة المركزية.

ـ الإدارات المساعدة:

وهي تابعة للمدير العام وهي مركزية أيضًا، وتشمل إدارات:

ـ شؤون العاملين: وهي التي تقوم بالتعيين، وإعلان الكادر

الوظيفي، ومباشرة شؤون الموظفين من إداريين ومدرسين وغير ذلك.

- **الإدارة الفنية**: وتقوم بالتقويم لأعمال الإدارة والتدريب على الأعمال المختلفة للتابعين لها، ومراقبة المخالفات وغير ذلك.

- **إدارة الكتب**: وتبدأ من اختيار الكتب الدراسية، ثم مراجعتها، ثم طباعتها، ثم توزيعها على المعاهد المختلفة.

- **إدارة الامتحانات**: وتعني بشؤون الامتحانات المختلفة بداية من وضع الاختبارات ونقلها إلى المدارس المختلفة عبر محافظات مصر ـ فالإدارة مركزية كما ذكرنا ـ ثم وضع المراقبين بالتسلسل الوظيفي من تفتيش وإشراف ورئاسة لجان ومراقبين على الفصول وغير ذلك من أعمال المراقبة، ثم تصحيح الامتحانات، وأخيرًا اعتمادها من الإدارة ثم من مشيخة الأزهر، وذلك في جميع الصفوف الثمانية، وتظهر هذه الأعمال في السنوات الحاسمة التي يسمونها شهادات.

- **إدارات التفتيش والمراقبة**: وهي التي تقوم طوال العام بأعمال المراقبة على المعاهد المختلفة لمراقبة أوجه القصور، وتوقيع العقوبات على المقصر.

- **الإدارات القانونية**: وهي خاصة بالأعمال القانونية بالمعاهد من مشاكل مدرسين أو عاملين، والتحقيقات مع المقصرين وتوقيع الجزاءات عليهم بعد موافقة شيخ الأزهر.

ـ **الإدارات المالية**: وهي المسؤولة على الحسابات والأجور وأعمال الصيانة وغير ذلك من أعمال مالية.

وجميع هذه الإدارات المركزية يتبعها في كل محافظة من محافظات مصر إدارات خاصة بالمعاهد الأزهرية لا تقوم بأي عمل صغير أو كبير إلا بعد موافقة الإدارة المركزية بالقاهرة، وهذه الإدارات تقوم بأعمال المعاهد الأزهرية من اختيار المدارس التي سيدرس بها الطلبة، خاصة وأن أغلب معاهد القراءات ليس لها مدارس خاصة بها وإنما تأخذ مجموعة من الفصول من المدارس الأزهرية العامة الموجودة بالمحافظة وغالبًا الدراسة بها مسائية.

وهذه الإدارات الفرعية يكون لها مدير فرع ووكيل، ثم إدارات مالية وإدراية وقانونية، وهي التي توزع المدرسين على المدارس وتقوم بأعمال التفتيش ومباشرة الأعمال.

بهذا الشكل العام للهيكل الإداري لمعاهد القراءات تظهر جدية النظام وصرامته، مما يجعلنا نركز هنا الآن على الهيكل الإداري للمدرسة أو لمعهد القراءات وهي المنطقة المستهدفة من الدراسة وهذا الهيكل يكون كالتالي:

ـ **عميد معهد (شيخ المعهد):**

لا بد لشيخ المعهد أن يكون على درجة وظيفية من الدرجة الأولى، التي تجيز له مشيخة المعهد.

لا يشترط في عميد معهد القراءات أن يكون من أهل القرآن، بل ربما يكون من مدرسي المواد الفرعية كالتاريخ والجغرافيا وغير ذلك.

له سلطات المراقبة وتوقيع الحضور والانصراف للمدرسين والإداريين، ومراقبة أعمال المعهد المالية والإدارية، وتوقيع لوائح الحضور والغياب على الطلبة، ومراقبة العملية التعليمية في الفصول إلى غير ذلك من أعمال.

ـ وكيل المعهد:

أيضًا لابد أن يكون وكيل المعهد على درجة وظيفية من الدرجات الأولى.

ويقوم بمساعدة عميد المعهد في أداء مهامه، ويقوم بأعماله في حالة غيابه.

ـ المدرسون الأول والمدرسون:

يقومون كل في مجاله بتدريس المادة المسؤول عنها، ويقوم بأعمال التحضير لهذه المادة في دفتر خاص، ويقوم كل فترة المدرس الأول للمادة بمراقبة المدرس والتوقيع على دفتر التحضير وكذلك يفعل الوكيل والعميد، ويأتي دور التفتيش بعد ذلك فهناك تفتيش من داخل إدارات المحافظة مالي وإداري وعلمي، وتفتيش من خارج المحافظة وهو التفتيش المركزي العام.

ـ العمال العاديون:

وهم الذين يقومون بأعمال النظافة وترتيب المعهد، والذهاب إلى المنطقة للحاجات المختلفة، مثل الذهاب بالبريد والإتيان به من الإدارات، إلى غير ذلك من أعمال.

هذه أهم أشكال الهيكل الإداري للمعاهد الأزهرية، يلاحظ عليه:

- ضخامة العمل فالمعاهد أكثر من ٣٦٠ معهد في محافظات مصر بها أكثر من ٣٠٠٠٠ طالب وطالبة.
- مركزية الإدارة، وهي سمة عامة في الأعمال الإدارية في مصر، ولكنها تظهر بوضوح في الأزهر الشريف.
- الترتيب المنطقي الجيد لهذه الأعمال مما يجعلها سهلة الوصول لمن أراد معرفة المقصر في العمل، وكذلك تسهل المراقبة على الأعمال المختلفة.

أهم مميزات وعيوب الهيكل الإداري لمعاهد القراءات الأزهرية:

لابد بداية من شرط لازم سيذكر قبل وبعد المميزات والعيوب ومناقشة السلبيات لأي عمل وهو إصلاح النية، ومراقبة الله تعالى عند كل عمل، والعلم أن الله يكتب الحسنات والسيئات كما أخبر سبحانه ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، إضافة إلى الإخلاص لله تعالى في لكل عمل، فإن عرفنا ذلك ووضعناه أمام أعيننا يأتي بعد ذلك معرفة العيوب لإصلاحها، والمميزات للارتقاء بها.

أولًا: مميزات الهيكل الإداري للمعاهد الأزهرية بصفة عامة:

١ ـ قيام رجال أكفاء على إدارة هذه المعاهد، ويريدون لها الخير يتمثل ذلك من خلال ما رأيته في مشيخة الأزهر ووكيلها وفي مدير المعاهد الأزهرية، ونوابه الأكارم، حيث وجدت الحرص على محاولة الارتقاء بهذه المعاهد.

٢ ـ الترتيب في السلم الإداري يجعل كل من له دور يعرف دوره

تمامًا، حتى إذا أردت أن تحدد المسؤولية فستحدد المسؤول بسهولة ويسر.

٣ ـ معرفة أهداف المعهد وكيفية السبل للارتقاء به.

ثانيًا: عيوب الهيكل الإداري بصفة عامة:

١ ـ المركزية الشديدة في العمل الإداري، وكان من نتيجة ذلك سلبية كثير من الموظفين في أداء مهامهم الموكولة إليهم، فربما يوافق على الطلب ولا يصل لمستحقه إلا بعد انتهاء العام الدراسي بأكمله.

٢ ـ التواكل على الغير، وذلك نتيجة للعنصر السابق، فالإدارات في المحافظات تتواكل على المركزية والعكس، وتضيع في الوسط المصالح.

٣ ـ ضعف المراقبة نتيجة ضعف الموظف المسؤول عن هذه المراقبة، فلا بد من اختيار من يقوم بالمهمة القوي الأمين كما هو معروف في الأعمال الإدارية.

٤ ـ اتباع الهوى من المسؤول لمعرفته أنه غير مراقب أو مراقب ولكن الرقيب ضعيف.

ـ مميزات هيكل معاهد القراءات (أي معهد القراءات نفسه):

١ ـ الترتيب الوظيفي العادل، الذي يحقق العدل فيمن يصل إلى وظيفة شيخ معهد.

٢ ـ الشكل العملي الجيد في الهيكل الوظيفي بما يحقق أكبر قدر من السهولة في التعامل بين الطلاب والمدرسين.

٣ ـ الترتيب الإداري المقبول الذي يحقق التواصل بين إدارة المعهد والإدارات العامة المراقبة.

ـ الإداريون:

الذين يقومون بإعداد الوثائق المختلفة وأعمال الحضور والغياب بالإضافة إلى الأعمال المالية من حسابات مالية مختلفة تصرف على المعهد، وصرف الأجور والمرتبات للعاملين.

ـ عيوب الهيكل العام لمعاهد القراءات:

١ ـ عميد المعهد ووكيله: غالبًا ما يكونون من أصحاب المهن التعليمية البعيدة عن القراءات، بل والمواد الشرعية، وبالتالي لا يشعر بأهمية ما هو مقدم عليه، بل الكثير منهم يظن أن الطالب ما دام كبيرًا في السن فهو يحق له الغياب، بل والغش في الامتحان، ويوفر الفرصة لذلك.

٢ ـ القائمون بالأعمال الإدارية غير متفهمين لأهمية ما هم مقدمون عليه وخطورة عملهم خاصة هو خدمة أهل القرآن فيضعون الصعوبات في وجوه المدرسين والطلبة وفي أيديهم أن يحققوا أغلب ما يطلب منهم، ولكنه الخوف من المركزية المسيطر على قلوبهم وعقولهم، وهم كذلك لا يعلمون أن الحضور والغياب من الأهمية بمكان فيتساهلون في هذا الأمر تساهلًا عجيبًا مما جعل الغالب من الطلبة لا يحضرون ولا يهتمون بذلك.

٣ ـ المدرسون: غالب اختبار المدرسين لمعاهد القراءات أصبح لمن لا يريد العمل أو من يعمل في وظيفة أخرى صباحًا؛ لأن المعهد لا يأتي فيه طلبة، وبالتالي تقسم الأيام بين المدرسين ولا تجدهم مجتمعين في الغالب إلا عندما يعلمون بوجود المفتش العام أو يوم الحصول على المرتب.

٤ ـ مدرسو القراءات: وهم العنصر الأهم في هذه الدراسة بين ضعيف في مادته العلمية، وذلك لسوء الاختيار، أو لعدم الحصول على الدورات العلمية الكافية للقيام بالتدريس، وبين من يجد الطلبة لا يحضرون فلا يحضر هو أيضًا.

مباني معاهد القراءات:

عدد معاهد القراءات للبنين والبنات في مصر ٣٦٠ ويزيد العدد كل عام، ولكن الغالب أن هذه المعاهد تكون مقتطعة من معاهد أزهرية أخرى، ما عدا بعض المعاهد الكبرى مثل معهد القراءات بالزقازيق وبلبيس، ومعهد شبرا (الخازندارة) وهو أول وأكبر معاهد القراءات على الإطلاق، ومعهد قراءات طنطا، ومعهد قراءات الإسكندرية، وسألحق بالدراسة أسماء وعناوين معاهد القراءات بمصر حسب الجهد والطاقة فالتنظر في مكانها.

عيوب ومميزات أماكن معاهد القراءات:

١ ـ المكان المستقل للمعهد يولد الاستقرار الطبيعي والنفسي للطالب والمدرس، وهذا مشاهد بين الطالب الذي يدرس في معهد قراءات شبرا وبين غيره الذي يدرس في المعاهد الملحقة على المعاهد

الأزهرية العامة، حيث يكون الانتماء للمكان ولشرف الدرس القرآني أكثر في المعاهد المستقلة.

٢ ـ عدم تغير مكان المعهد مما يجعل مكانه معروفًا للجميع، ومكان الامتحان والدراسة معروفًا للجميع، بعكس الملحق، حيث يتغير المكان كل فترة، مما يؤدي إلى كثرة نقل ملحقات المعاهد من أثاث وكتب وغير ذلك، وبالتالي تتولد حالة من الفوضى وإن كانت مؤقته.

٣ ـ ولكن أهم الاعتبارات يكون في وجود معهد للقراءات في أي مكان هو أفضل من عدم الوجود، والإلحاق بالمعاهد العامة يولد إمكانية إنشاء معاهد جديدة، وهو شيء جيد على العموم.

الفصل الثالث

شروط الالتحاق والتقديم بمعاهد القراءات

للالتحاق بمعاهد القراءات المنتشرة بمصر والتابعة للأزهر الشريف والمعترف به في جميع أرجاء المعمورة شروط وقيود مهمة تتلخص في:

١ ـ أن يكون المتقدم حافظًا للقرآن الكريم كله:

هذا أهم شروط الالتحاق بالمعهد، ولا يشترط الإتقان في القراءة، فذلك سيأتي في مرحلة التجويد وهي المرحلة الأولى من مراحل المعهد الثلاثة، بل الشرط حفظ القرآن كاملًا، حيث سيدخل المتقدم اختبار الالتحاق، ويكون في القرآن (شفويًّا وتحريريًّا) كما سيأتي.

٢ ـ المؤهل الدراسي:

وهذا الشرط مهم أيضًا، ليس من الناحية العلمية، ولكن من ناحية النتيجة التي ستتبعه في الدراسة في المعهد فـ:

- أصحاب المؤهل العال ـ أي الجامعي ـ أو فوق المتوسط أو المتوسط بجميع أنواعه ـ الثانوية العامة أو الدبلومات الفنية ـ سيلتحق بقسم التجويد بعد اجتياز امتحان التقديم والالتحاق،

والمشروط فيه حفظ القرآن الكريم، ولن يدرس المواد الثقافية في هذه المرحلة.

- من لم يقدم مؤهلًا دراسيًّا وغير الحاصل على مؤهل دراسي أيضًا، مثل الطلبة الصغار في السن أو من لم يلتحق بالتعليم أصلًا، سيتم قبوله بعد اجتياز اختبار التقدم بنجاح حيث سيمتحن في حفظ القرآن الكريم كاملًا، ولكن سيدرس المواد الثقافية، وهي مواد زيادة يدرسها غير الحاصلين على مؤهل دراسي وهي نفسها المواد المقررة على المرحلة الإعدادية من حساب وعلوم وجغرافيا وتاريخ.
- الحاصل على شهادة الإعدادية الأزهرية ويريد التقديم لمعهد القراءات سيتم اختباره في القرآن والتجويد (التحفة والجزرية)، وغريب القرآن، والنحو، هذا أهم شيء، بعدها يدخل إلى مرحلة عالية القراءات مباشرة.

٣ ـ إجراءات التحاق شكلية وإجرائية:

١ ـ السن من سن ٩ سنوات ودون حد أقصى للسن.

٢ ـ شهادة الميلاد، شهادة التجنيد (للذكور)، عدد ٨ صور شخصية ٨٥ خلفية بيضاء، طوابع ودمغات وأظرف.

٣ ـ دفع الرسوم وهي يسيرة جدًّا لا تزيد تقريبًا عن ستين جنيها مصريًّا.

٤ ـ ميعاد التقديم:

يتم التقديم للطلبة الجدد بداية من شهر أغسطس من كل عام،

واختبار التقديم يكون في سبتمبر من كل عام، تحت إشراف إدارة المعاهد الأزهرية بالمنطقة المركزية.

امتحان القبول بالمعهد:

مرحلة القبول بالمعهد تبدأ بداية حقيقية بامتحان القبول، ويكون غالبًا في شهر سبتمبر من كل عام، ويكون الطالب الممتحن إما:

- حاصلًا على الإعدادية الأزهرية:

فيختبر في: القرآن الكريم كاملًا، والتجويد - اختبار في التحفة والجزرية، وفي غريب القرآن من كتاب غريب القرآن للسجستاني، والنحو من كتاب النحو للمرحلة الإعدادية، ويكون اختبار الشفوي في القرآن الكريم.

جدير بالذكر أن الناجح في هذا الاختبار يلتحق بعالية القراءات فور النجاح.

- **غير حاصل على الإعدادية الأزهرية:**

يدخل الاختبار في: القرآن الكريم كاملًا، والإملاء، والخط، والحساب، واختبار الشفوي في القرآن كاملًا والمطالعة والنصوص.

أما غير المبصر (الكفيف) فيختبر في القرآن الكريم كاملًا.

ملاحظة: مرفق في الملحق صورة لجدول امتحان القبول بالمعهد.

مميزات امتحان القبول:

أولًا: طريقة الامتحان هذه مميزة جدًّا، بحيث أنها إن طبقت كما أريد لها ستميز فعلًا الحافظ للقرآن الجدير بدخول المعهد أم لا؟.

ثانيًا: الامتحان يكون في منتهى القوة، خاصة النظري، ويميز الحافظ من غيره، وفق الله القائمين على وضعه.

ثالثًا: الامتحان يكون مكانه معهد القراءات، والطالب المرشح أن يدرس فيه مما يوجد الألفة بين الطالب والمعهد.

رابعًا: القائمون على الامتحان مدرسو المعهد وشيوخه، مما يجعلهم يتعرفون على الطلبة الجدد عن قرب، وهناك إدارة التفتيش والتوجيه التي تراقب الامتحانات مما يولد الشعور بالجدية.

ثالثًا: سلبيات الامتحان:

أولًا: التساهل في المراقبة بدرجة كبيرة جدًّا من بعض المراقبين، مما ينتج عنه ظهور طلبة ليست حافظة للقرآن وتنجح في الاختبار التحريري الدقيق للقرآن الكريم.

ثانيًا: التساهل الشديد في الاختبار الشفوي، بل بعضهم يجعل الطالب يوعد أن يكمل باقي القرآن خلال العام الدراسي، وتكون النتيجة أن بعض الطلبة تخرج من التخصص دون أن يحفظ القرآن، لأنه كل عام يوعد أنه سيحفظ.

ثالثًا: من الأسباب التي تجعل المعاهد تتساهل في امتحانات القبول قلة عدد الحافظين للقرآن في مناطق المعهد ويأتي الإحساس لعميد المعهد أنه لابد من التساهل قليلًا حتى لا يغلق المعهد، وتكون النتيجة طلبة لا تحفظ القرآن، وغير مؤهلة لحفظة، بل غير مؤهلة أصلًا للدراسة.

الفصل الرابع

الهيكل الدراسي لمعاهد القراءات

تقوم معاهد القراءات على ثلاثة مراحل، بعد كل مرحلة يحصل الطالب على شهادة باجتياز المرحلة تسمى إجازة معهد القراءات، وهذه المراحل الثلاث هي:

مرحلة التجويد: ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان يحصل الطالب بعدها على شهادة حفص (شهادة التجويد)، وهي معادلة للشهادة الإعدادية الأزهرية.

مرحلة العالية: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، يحصل الطالب بعدها على شهادة عالية القراءات، وهي معادلة للثانوية الأزهرية.

مرحلة التخصص: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، يحصل الطالب بعهدها على شهادة التخصص في القراءات، وهي معادلة للدبلوم فوق المتوسط.

وسأقدم الآن لكل مرحلة، وطريقة الدراسة بها، وكيفية الامتحانات ليحصل تصور دقيق لكل مرحلة من مراحل الدراسة بالمعاهد الأزهرية:

أولًا: مرحلة التجويد (شهادة حفص):

هذه هي المرحلة الأولى من مراحل الدراسة في معاهد القراءات، وهي المرحلة التي ينبغي فيها على حافظ القرآن أن يتقن التجويد إتقانًا علميًّا وعمليًّا، ويتخرج منها ماهرًا بالقرآن من الناحية النظرية والعملية: وهذه المرحلة أعمالها تجري كما يلي:

مدة الدراسة بها: سنتان دراسيتان.

اسم الشهادة: شهادة حفص (شهادة التجويد)، وهي معادلة للشهادة الإعدادية الأزهرية.

الكتب والمواد الدراسية:

المواد الدراسية في شهادة حفص (١٥) مادة يمتحن فيها الطالب تحريريًّا، وهناك بعض المواد التي يمتحن فيها الطلبة شفويًّا أيضًا وهي: القرآن الكريم كاملًا، المتون العلمية، والمطالعة والنصوص، والنحو، أما الطلبة المكفوفون (غير المبصرين) فيمتحنون في جميع المواد شفويًّا.

والمواد الدراسية هي:

أولًا: المواد الشرعية:

١ ـ الفقه: الكتاب المقرر في السنة الأولى والثانية هو كتاب تقريب الفقه المقرر على الصفين الثاني والثالث من المرحلة الإعدادية، ويختار الطالب وفق إرادته المذهب الفقهي الذي يريد عند بداية دخوله المعهد ويستمر التدرج فيه طوال مراحل الدراسة، وغالب أهل الوجه البحري

شافعية والقليل مالكية أو حنفية وأقل منهما الحنابلة، وفي الصعيد الغالب مالكية والقليل مالكية أو حنفية أو شافعية والأقل الحنابلة.

سأذكر أمثل الكتب على المذهب الشافعي.

٢ ـ **الحديث**: الكتاب المقرر هو المنهج المقرر على المرحلة الإعدادية الأزهرية، وهو كتاب مبسط يذكر عددًا من الأحاديث الصحيحة ويشرحها شرحًا وسطًا يبين أهم المعاني ويستخرج أهم الفوائد.

٣ ـ **القرآن الكريم**:

والمقرر هو القرآن الكريم كاملًا، ويتم ذلك بقراءة القرآن كاملًا على الشيخ قراءة إتقان وتجويد مرة على الأقل كل سنة من سنوات الدراسة التي تمتد إلى عامين دراسيين ليحصل على إجازة حفص.

ملاحظات:

- يظن البعض أن الإجازة بشهادة حفص إجازة بقراءة القرآن الكريم، ولكن يعكر على هذا أن الشيخ المعلم ليس معه إجازة بأنه قرأ القرآن على شيخ معتمد، وإنما في الغالب يكون قد حصل على شهادة حفص أو العالية ثم أصبح مدرسًا بالمعهد لمادة القرآن الكريم، وبالتالي نستطيع القول أن إجازة حفص هي إجازة بقراءة القرآن الكريم قراءة جيدة فقط.
- في الغالب لا يحضر الطالب قراءة كامل القرآن على شيخه بل لا يستطيع ذلك لضيق الوقت وعدم الحضور المنتظم، وبالتالي لا

يستطيع الطالب أن يقول الطالب قرأت القرآن كاملًا على الشيخ فلان.

ـ نتيجة لما سبق من دخل المعهد وهو حافظ غير متقن للتجويد إن حضر ووجد الشيخ المتقن سيتقن التلاوة، وإلا فسيكون العيب واحدًا من اثنين:

١ ـ عدم وجود الشيخ المتقن، وبالتالي يبتعد الطالب عن المعهد والحضور لعدم الاستفادة.

٢ ـ وجود الشيخ المتقن وعدم حضور الطلبة للدرس، وبالتالي لا يستفيد الطالب أو المعلم من المعهد.

وهذا السبب هو السبب الحقيقي لضعف معاهد القراءات:

إدارة ضعيفة، وطالب لا ينتظم، ومدرس لا يستطيع تجميع المادة أو لا يريد ذلك.

وطبعًا قد توجد بعض هذه الأسباب ولا يوجد البعض الآخر مما يولد غصة في حلق من يريد الإصلاح من الأطراف الثلاثة: الإدارة، المدرس، الطالب.

٤ ـ **التوحيد**: المقرر هو عقيدة الأشاعرة، والكتاب المقرر هو مقرر الصف الثاني والثالث الإعدادي على الترتيب.

٥ ـ **السيرة**: المنهج المقرر هو منهج يسير يعتمد على كتاب السيرة للصفين الثاني والثالث الإعدادي الأزهري، وهو يقسم السيرة إلى موضوعات، ويحاول استنباط بعض الفوائد وبيان بعض المرادفات اللغوية.

٦ ـ غريب القرآن: المقرر هو كتاب غريب القرآن لأبي حاتم السجستاني، والكتاب مقسم على السنتين الدراسيتين بالتساوي حسب سور القرآن الكريم، وينتهي الطالب وقد عرف أغلب المعاني اللغوية للقرآن الكريم.

٧ ـ التجويد العملي:

هذه المادة هي إحدى أهم مواد شهادة التجويد وهي قائمة على حفظ المتون حيث يحفظ الطالب في السنة الأولى متن تحفة الأطفال وشرحه للشيخ حسن رب النبي، وهو شرح مبسط رائع به الكثير من الجداول التوضيحية والأمثلة الحية للمواضيع محل الدراسة، ثم تمارين بعضها محلول والبعض الآخر يقوم الطالب بمحاولة حله مع المدرس، والكتاب نموذج للكتاب المدرسي الجيد، ليت باقي الكتب الشرعية تكون مثله.

ويحفظ الطالب في السنة الثانية متن الجزرية للإمام محمد بن الجزري وشرحها، وهو شرح جاف يحتاج إلى فك ما فيه من صعوبات مع إعطاء الأمثلة وكثرة التمارين.

ثانيًا: المواد اللغوية:

٨ ـ الإنشاء: حصة كل أسبوع يكتب فيها الطالب موضوع يقترحه المدرس، ويصحح المدرس للطلبة الموضوع ويبين لهم الأخطاء الإملائية واللغوية ويصحح الأسلوب.

٩ ـ الإملاء: هي أيضًا حصة كل أسبوع، يقوم المدرس فيها بشرح كتاب الإملاء المقرر، ويعطي نماذج إملائية للطلبة، ويصحح الأخطاء ويوضح لهم كيفية الكتابة السليمة خاصة الهمزات.

١٠ ـ **النحو**: المنهج المقرر هو منهج المرحلة الإعدادية الأزهرية والكتاب متدرج في السهولة والمنهج يعتني بالأمثلة والتمارين التي تتيح للطالب تفهم الدرس بسهولة ويسر.

١١ ـ **الخط**: حصة أسبوعيًّا يتعلم الطالب فيها كيفية الكتابة الجيدة بخطي الرقعة والنسخ.

ثالثًا: المواد غير الشرعية:

١٢ ـ **المواد الاجتماعية**: المقصود بها الجغرافيا والتاريخ، والكتاب المقرر هو الكتاب المقرر على المرحلة الإعدادية العامة ويقسم على السنتين الدراسيتين.

١٣ ـ **العلوم العامة والصحة**: وهي مادة العلوم المقررة على المرحلة الابتدائية العامة.

١٤ ـ **التربية الفنية**: وهي مادة الرسم وهي مقررة على السنتين الدراسيتين.

١٥ ـ **الحساب**: المنهج المقرر هو منهج المرحلة الابتدائية العامة.

مرفق في الملحق به جدول المواد الدراسية وتقسيماتها لمرحلة التجويد.

ملاحظات عامة على الكتب:

١ ـ هذه المواد تؤهل الطلبة بقدراتهم المختلفة على الارتقاء بقدراتهم حيث إن الطلبة الملتحقين بمرحلة التجويد قدراتهم مختلفة، فمنهم من لم يتلق تعليم أصلًا، ومنهم من سنه تسع سنوات ولأول مرة يدخل إلى معهد لتلقي العلم، وقد راعى المعهد هذه القدرات عند وضع هذه المواد الدراسية.

٢ ـ المواد الدراسية العامة هي مواد المرحلة الابتدائية أو الإعدادية بالتعليم العام حسب المادة الدراسية.

٣ ـ المواد الشرعية هي مواد المرحلة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية.

٤ ـ مواد التخصص: ـ أي: التجويد وغريب القرآن ـ هي مواد خاصة بالمعهد.

٥ ـ المواد الدراسية متدرجة من الناحية العلمية، ليخرج الطالب وقد وصل في المادة العلمية إلى أوج التدرج، فيبدأ الطالب بكتاب بسيط في النحو ليتفهم المعاني النحوية ثم يتدرج ليصل إلى كتاب قطر الندى لابن هشام، ثم يتدرج فيصل إلى شذور الذهب مما يجعله يتعامل مع كتب النحو المختلفة بفهم، وكذلك باقي العلوم من فقه مثلًا حيث يختار الطالب مذهبه الفقهي ثم يتدرج مع كتب المذهب حتى يصل إلى أوجها، وهكذا في كل فن من الفنون، فالطالب المجد إن أخذ المعهد بجد واجتهاد سيخرج منه كمشروع عالم إن استمر في الطلب.

٦ ـ المشكلة الكبرى أن الطلبة لا يهتمون إلا بكتب التجويد والقراءات وبالتالي فالمجد هو الجيد في القراءات الضعيف في باقي العلوم.

٧ ـ العقيدة التي تدرس هي العقيدة الأشعرية بتفرعاتها المختلفة.

٨ ـ كتب المواد الشرعية في الغالب من كتب التراث التي تحتاج إلى طالب من نوعية خاصة ومدرس فاهم لمادته، ولما كان الضعف قد دب في الحياة العلمية فلا أقل من شرح مبسط في هامش هذه الكتب لما فيها مع إعطاء تمارين للحل تسلم للطلبة مع كل كتاب، وأهم من

ذلك كله حسن الترتيب والطباعة للكتاب، فالكتب بدون عناوين أو فصلات توضيحية، بل بدون تحقيق للنص يكثر فيها السقط المفجع والأخطاء المطبعية مما يجعل الطالب يحتار في الفهم ويختار النبيه منهم أن يشتري طبعة أخرى للكتاب أكثر جودة، وهذه مشكلة عامة في الكتب الشرعية (الفقه) و(القراءات) و(الحديث) وكتب النحو (قطر الندى وشذور الذهب) وعلوم القرآن (الإتقان) والتفسير (الجلالين) والمنطق (شرح متن السلم).

أما الكتب العامة فهي جيدة من ناحية الشرح ومن ناحية الطباعة.

التدريس:

١ ـ لكل مادة من هذه المواد الدراسية مدرس معين يقوم بالتدريس في حصص محددة، وفق جدول معد بطريقة دقيقة.

مرفق في ملحق الدراسة صور من توزيع المناهج الدراسية على شهور السنة الدراسية لبعض المواد كما هو مرسل للمعاهد ليطبقه المدرس وفق الخطة الموضوعة، والمدرس يحاسب على التقصير في حالة الإخلال بالنظام العام بالتدريس.

٢ ـ لكل مادة مدرس أول يراقب تحضير المدرس لدرسه، ويحضر بعض الشرح ويناقش الطلبة، ويكتب تقارير كفاءة عن المدرس، وكيفية تطوير المادة.

٣ ـ يراجعه أيضًا شيخ المعهد ويراقب دفتر التحضير وهل المدرس يسير وفق الخطة الموضوعة أم لا؟ ويراقب مواظبة الطلبة ومستوياتهم الدراسية.

٤ ـ هناك أيضًا التوجيه الذي يكون من الإدارة التي في المحافظة، الذي يأتي إلى المعهد بصورة فجائية متتابعة ليراقب أعمال مدرسي المواد الدراسية الخاصة بهذا التوجيه حيث إن لكل مادة توجيهًا خاصًّا به.

٥ ـ التوجيه العام من الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، يأتي أيضًا بصورة دورية فجائية، يراقب أعمال المعهد وسير المادة الدراسية التي يراقبها، ودرجة حضور الطلبة وتقرير عن كفاءة المدرس.

ملاحظات عامة على التدريس:

١ ـ لو صارت العملية التعليمية وفق ما هو مخطط لها لأنتجت طالبًا مجتهدًا يفهم المادة فهمًا جيدًا.

٢ ـ المدرس مؤهل للتدريس والعمل حيث إنه يتحصل على أجر مقابل عمله هذا ومعين بالأزهر الشريف ليقوم بالتدريس للطلبة.

٣ ـ الوضع الآن أن الطالب لا يأتي إلى المعهد، والمدرس يفتقد الحماس للتدريس، لأن من يدرس له قد يفوقه من الناحية التعليمية، أو قد لا يأتي مطلقًا، أو أكبر منه كثيرًا في السن مما يولد حاجز بين الطالب والمدرس من ناحية، وبين المدرس وما يملكه من مقومات للتدريس من ناحية أخرى.

٤ ـ الصورة الشكلية للعملية التعليمية حيث يأتي الموجه فيجد المدرس ويجد دفتر التحضير وفق الخطة الموضوعة، وقد يجد طالبًا أو اثنين أو لا يجد طلابًا، ولكن العملية التعليمية سليمة من الناحية الشكلية.

الاختبارات:

- تتم اختبارات سنوات النقل مع اختبارات المعاهد الأزهرية، أي: في نفس توقيتها، وتظهر النتائج مع نتائج امتحانات النقل أيضًا للمعاهد الأزهرية، والنتيجة تأتي معتمدة من الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية.

- تتم اختبارات سنوات الشهادات مع امتحانات الشهادات العامة للمعاهد الأزهرية، وتظهر النتائج معتمدة من الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية في وقت واحد.

- تكون اختبارات النقل في معهد القراءات الذي يدرس به الطالب، حيث يعطى رقم جلوس خاص به، وتكون هناك لجان للاختبارات العملية والشفوية، وغالبًا يأتي ممتحن اللجان الشفوية من خارج المعهد.

- امتحانات الشهادات تكون في الغالب بعيدة عن معهد القراءات، ويأتي لها مراقبون من خارج البلد الذي به معاهد القراءات وتكون لها إعدادات خاصة، والذين يمتحنون الشفوي يكونون أيضًا من خارج المحافظة، وتصحيح الأوراق يكون بلجان خاصة خارج المحافظة أيضًا، ثم تعلن النتيجة الجماعية بعد موافقة شيخ الأزهر عليها.

- بالشكل السابق نرى مدى دقة التعامل مع الامتحانات ويبقى في النهاية مراعاة الله تعالى من الطالب بعدم محاولة الغش ومراقبة

الله وأنه سيقف أمامه يسأل، ومن المدرس الذي يجد أمامه نوعيات مختلفة من الطلبة:

كبير في السن يستحي أن يكلمه ويقول له: لا تغش، أو يوقفه عند كلامه مع من بجواره.

صغير في السن يرى أنه في حاجة إلى هذه الشهادة ليعول من خلالها أسرته.

من ليس بحاجة إلى الشهادة فيظن أنه بتركه ليغش لن يقدم أو يؤخر شيئًا ثم يفاجأ بعد ذلك بأن هذا الطالب قد أصبح ذا صيت في بلده بأنه من علماء القراءات.

المجموع الكلي لدرجات المواد: **٤٢٠** درجة.

مرفق صورة من جدول امتحانات المعهد لمرحلة التجويد.

النتيجة العامة: الحصول على إجازة التجويد موقعة من شيخ الأزهر بأن الطالب قد حصل على إجازة في قراءة حفص.

ثانيًا: مرحلة العالية:

هذه هي المرحلة الثانية من مراحل الدراسة في معاهد القراءات، وهي المرحلة التي ينبغي فيها على حافظ القرآن أن يبدأ فيها بمعرفة القراءات القرآنية معرفة حقيقية حيث يتعرف على الشاطبية والدرة، ورسم المصحف، وعد الآي وعلوم القرآن، وغير ذلك من علوم التخصص، ويتخرج الطلب منها ماهرًا بالقرآن والقراءات من الناحية النظرية والعملية، وهذه المرحلة أعمالها تجري كما يلي:

مدة الدراسة بها: ثلاث سنوات دراسية.

اسم الشهادة: شهادة عالية القراءات، وهي معادلة للشهادة الإعدادية الأزهرية.

الكتب والمواد الدراسية:

أولًا: المواد الشرعية:

١ ـ الفقه: من كتاب: كفاية الأخيار حل غاية الاختصار لأبي بكر الحصني الشافعي، وذلك إذا كان المذهب شافعيًّا، ويقسم الكتاب على السنوات الثلاث، والكتاب من أدق كتب الشافعية، والفقه المالكي من كتاب: كفاية الطالب الرباني، وهو مقسم أيضًا على السنوات الثلاث، والفقه الحنفي من كتاب: تيسير القدوري، وهو مقسم على السنوات الثلاث.

٢ ـ القرآن الكريم: يقرأ الطالب القرآن الكريم على المدرس في حصص متتابعة حتى ينتهي من القرآن الكريم كاملًا طوال العام مع الإتقان والتجويد، وفقًا للخطة المعدة لذلك بواقع حصتين في الأسبوع.

٣ ـ التفسير: من كتاب تفسير الجلالين، والسورة المقررة هي سورة الأنعام كاملة، للصف الأول، والصف الثاني سورة الأنفال والتوبة، والصف الثالث من سورتي النحل والإسراء .

٤ ـ رسم المصحف في الصف الثاني والثالث:

في الصف الأول لا توجد هذه المادة، وهي من كتاب: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد لابن القاصح،

والكتاب قسم على السنتين السنة الثانية بها شرح أبيات العقيلة من أول الكتاب إلى نهاية باب الفرش، والسنة الثالثة من العالية يدرس من أول الأصول إلى نهاية الكتاب، مع حفظ المتن حفظًا جيدًا ومعرفة الشرح معرفة واعية، والاختبار دائمًا به سؤال للحفظ مع شرح الأبيات، أو سؤال عن دليل رسم الكلمات القرآنية من المتن لاختبار حفظ الطالب.

٥ ـ الفواصل في الصف الثالث: الكتاب المقرر هو كتاب: نفائس البيان شرح الفرائد الحسان للشيخ عبد الفتاح القاضي، وهو شرح الشيخ القاضي لمنظومته الفرائد الحسان، والكتاب المقرر كله على طلبة السنة الثالثة العالية، مطلوب حفظ المتن حفظًا جيدًّا مع الشرح، والاختبار يقيس الحفظ مع الفهم.

٦ ـ الحديث: الكتاب المقرر هو أحاديث مختارة من كتاب: فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للشرقاوي، والكتاب المقرر مقسم على السنوات الثلاث، والمطلوب حفظ الأحاديث جيدًا وفهم الشرح فهمًا جيدًا.

٧ ـ القراءات: الكتاب المقرر هو متن الشاطبية (حرز الأماني) والدرة المضية لابن الجزري وشرحهما من كتاب: الوافي شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي، وشرح الدرة للسمنودي، والمطلوب حفظ المتون مع فهم شرحها وتقسيمها على السنوات الثلاث كالتالي:

السنة الأولى من أول الكتاب حتى نهاية سورة آل عمران.

السنة الثانية من سورة النساء حتى نهاية سورة طه.

السنة الثالثة من سورة الأنبياء حتى نهاية الكتاب.

والدراسة متوازنة وذلك بقراءة المتون وشرحها وبيان دقائقها ثم قراءة القراءات على الشيخ بطريقة الإقراء أو بالجمع المتقن، فالدراسة علمية وعملية في آن مما يؤدي إلى الإتقان.

٨ ـ التوحيد في الصفين الأول والثاني من العالية فقط، الكتاب المقرر هو الكتاب المقرر على الثانوية الأزهرية، وكما ذكرنا من قبل أن العقيدة المذكورة هي العقيدة الأشعرية.

ثانيًا: المواد اللغوية:

٩ ـ الإنشاء: حصة في الأسبوع عن طريق كتابة موضوع مختار يصححه المدرس ويبين الأخطاء الإملائية والأسلوبية ويوجه الطالب إلى جمال العبارة.

١٠ ـ النحو: الكتاب المقرر هو كتاب: قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، والكتاب مقسم على السنوات الثلاثة ففي:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى نهاية باب المعارف.

السنة الثانية: من أول المبتدأ وحتى أول الحال.

السنة الثالثة: من أول الحال حتى نهاية الكتاب.

مع التمرين والتطبيق بما لا يقل عن خمسة عشر تطبيقًا لمادة النحو.

١١ ـ الصرف: لكل سنة دراسية كتاب خاص بالصرف كما يلي: في السنة الأولى كتاب الصف الثاني الإعدادي المسمى: تيسير الصرف، وهو مقرر كله، والكتاب يشرح المنهج شرحًا وافيًا مع إعطاء الأمثلة والتمارين المحلولة وغير المحلولة مما يجعله كتابا دراسيًّا نموذجيًّا.

في السنة الثانية: كتاب الصف الثالث الإعدادي المسمى: تيسير الصرف، وهو مقرر كله، وهو مثل سابقه في الجودة.

في السنة الثالثة: كتاب: إرشاد الطالب، وهو مقرر كله.

١٢ ـ العروض: في الصف الثاني والثالث ولا توجد هذه المادة في الصف الأول من العالية، والكتاب المقرر هو كتاب: اللباب في العروض والقافية، المقرر على الثانوية الأزهرية بالقسم الأدبي، وهو مقسم على السنتين الدراسيتين بالتساوي:

فالسنة الأولى من أول الكتاب وحتى نهاية العلل الجارية مجرى الزحاف.

والسنة الثانية من بحر الخفيف حتى نهاية الكتاب.

والكتاب يهتم بالتدريب والأمثلة المتدرجة.

ثالثًا: المواد غير الشرعية:

١٣ ـ العلوم والصحة: منهج المرحلة الاعدادية العامة.

١٤ ـ الحساب: منهج المرحلة الابتدائية العامة.

١٥ ـ المواد الاجتماعية: منهج المرحلة الإعدادية العامة.

التدريس:

سبق أن ذكرنا الطريقة في أثناء الحديث عن ذلك في شهادة حفص، يزيد هنا التلقي العملي للقراءات على يد الشيخ المجيد.

الاختبارات:

سبق ذكر ذلك في أثناء الحديث عنه في شهادة حفص، نزيد هنا أن الاختبارات هنا تكون سنتين للنقل، وواحدة وهي الثالثة تكون للشهادة، والاختبارات تكون نظرية في جميع المواد، وشفوية في

القرآن الكريم كاملًا، وفي حفظ المتون، والقراءات عمليًّا، وفي المطالعة والنصوص، والطالب الكفيف (غير المبصر) يمتحن جميع المواد شفويًّا.

المجموع الكلي لدرجات المواد: ٤٤٠ درجة.

مرفق صورة من جدول امتحانات المعهد لمرحلة العالية.

النتيجة العامة: الحصول على إجازة عالية القراءات موقعة من شيخ الأزهر بأن الطلب قد حصل على إجازة في قراءة حفص.

مرفق بالملحق جدول يبين مواد كل سنة دراسية.

ثالثًا: مرحلة التخصص:

هذه هي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل الدراسة في معاهد القراءات، وهي المرحلة التي ينبغي فيها على حافظ القرآن أن يتقن فيها القراءات إتقانًا علميًّا وعمليًّا من طريق طيبة النشر، ويتخرج منها ماهرًا بالقرآن والقراءات من الناحية النظرية والعملية وهذه المرحلة هي خلاصة المراحل ونهايتها، وبها يتخرج الطالب عالمًا بالقراءات الكبرى ورسم المصحف وعد الآي كما يتم به طباعة المصاحف، وأعمالها تجري كما يلي:

مدة الدراسة بها: ثلاث سنوات دراسية.

اسم الشهادة: شهادة تخصص القراءات، وهي معادلة للدبلوم فوق المتوسط.

الكتب والمواد الدراسية:

أولًا: المواد الشرعية:

١ ـ الفقه: ويدرس طالب الفقه المالكي كتاب: كفاية الطالب الرباني، الجزء الثاني، وطالب الفقه الحنفي كتاب: الاختيار، الجزء الثاني، وكتاب: النهاية شرح متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي، والكتاب مقسم على السنوات الدراسية الثلاث:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الصيام.

السنة الثانية: من كتاب الحج حتى باب الإيلاء.

السنة الثالثة: من باب الإيلاء حتى نهاية الكتاب.

٢ ـ التفسير: من تفسير الجلالين:

السنة الأولى: تفسير سورة المؤمنون والنور والفرقان.

السنة الثانية: تفسير سور الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ.

السنة الثالثة: فاطر ويس والشورى ومحمد والفتح والحجرات.

٣ ـ تاريخ المصحف: في السنة الثالثة وهو مقرر هذه السنة فقط، والكتاب المقرر هو كتاب: تاريخ المصحف الشريف للشيخ عبد الفتاح القاضي، وهو يتعرض لتاريخ المصحف الشريف وطبعاته.

٤ ـ تراجم القراء: في السنة الثالثة وهو مقرر هذه السنة فقط والكتاب المقرر كتاب: تراجم القراء العشرة ورواتهم، يتعرض لتراجم القراء العشرة ورواتهم.

٥ ـ ضبط القرآن: في السنة الثالثة والكتاب المقرر وهو كتاب

إرشاد الطالبين في ضبط الكتاب المبين، وهو متن ضبط القرآن وشرحه للشيخ محمد سالم محيسن، والمطلوب حفظ المتن ودراسة شرحه دراسة جيدة.

٦ ـ **القراءات**: الكتاب المقرر متن طيبة النشر لابن الجزري، وشرحها لابن الناظم والكتاب مقسم على السنوات الدراسية الثلاث كما يلي:

السنة الأولى: من أول الكتاب وحتى نهاية سورة آل عمران.

السنة الثانية: من سورة النساء وحتى نهاية سورة طه.

السنة الثالثة: من سورة الأنبياء وحتى نهاية الكتاب.

مع حفظ المتن حفظًا جيدًا وفهم الشرح فهمًا جيدًا، والتطبيق العملي للقراءات إفرادًا وجمعًا.ـ مع دراسة توجيه القراءات في السنة الثالثة من التخصص من كتاب: قلائد الفكر للشيخ قمحاوي.

ـ ودراسة القراءات الشاذة الأربعة للشيخ عبد الفتاح القاضي.

٧ ـ **الفواصل**: وهو علم عد الآي أيضًا والكتاب المقرر هو متن ناظمة الزهر في عد آي القرآن للإمام الشاطبي، وشرحه للشيخ عبد الفتاح القاضي بشير اليسر، والمطلوب حفظ المتن وفهم شرحه والمقرر الكتاب كله وينقسم إلى:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى نهاية سورة آل عمران.

السنة الثانية: من سورة النساء حتى نهاية سورة طه.

السنة الثالثة: من أول سورة الأنبياء حتى نهاية الكتاب.

٨ ـ **المصطلح**: وهو من المواد المقرر في الصف الأول والثاني

فقط، والكتاب المقرر هو كتاب: المهذب في مصطلح الحديث للشيخ منشاوي عبود، القسم الأول منه للصف الأول، والقسم الثاني منه للصف الثاني، وهو كتاب بسيط ذو شرح متوسط.

٩ ـ علوم القرآن: الكتاب المقرر هو كتاب: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تقرر منه أجزاء معينة كل عام:

ففي السنة الأولى من بداية الكتاب والمكي والمدني وكيفيات النزول ومعرفة أسماء القرآن والعالي والنازل من أسانيده.

السنة الثانية: المتواتر والشاذ وكيفية التحمل ومعرفة الوجوه والنظائر والمحكم والمتشابه والعام والمجمل والناسخ والمنسوخ والمشكل وموهم الاختلاف والتناقض وإعجاز القرآن.

السنة الثالثة: العلوم المستنبطة من القرآن، أمثال القرآن، وأقسام القرآن، جدل القرآن ومفردات القرآن وخواص القرآن ومعرفة شروط المفسر وآدابه وطبقات المفسرين.

١٠ ـ الحديث: باقي كتاب: فتح المبدي شرح الزبيدي، وهو أحاديث مختارة من الكتاب لكل سنة دراسية.

١١ ـ رسم القرآن: وهو مقرر على الصف الأول والثاني فقط والكتاب المقرر هو: متن مورد الظمآن، وشرحه: لطائف البيان للشيخ أحمد أبو زيت حار، والكتاب مقسم على السنتين الأولين من التخصص:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى نهاية الفرش.

السنة الثانية: من أول الأصول حتى نهاية الكتاب.

مع حفظ المتن وفهم شرحه.

١٢ ـ القرآن: المقرر هو القرآن كله حيث يقرأ القرآن قراءة فهم وتدبر وتجويد وترتيل.

ثانيًا: المواد اللغوية:

١٣ ـ الإنشاء: حصة في الأسبوع عن طريق كتابة موضوع مختار يصححه المدرس ويبين الأخطاء الإملائية والأسلوبية ويوجه الطالب إلى جمال العبارة، مع ملاحظة أن يكتب الطالب ما لا يقل عن أربعة عشر موضوعًا وأن تدرس الموضوعات المهمة قبل كتابتها.

١٤ ـ الصرف: المقرر هو كتاب: شذا العرف في فن الصرف للأستاذ محمد الحملاوي، وهو مقسم على السنوات الثلاث بالتساوي:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى تقسيم الاسم.

السنة الثانية: من تقسيم الاسم من حيث المجرد حتى باب التصغير.

السنة الثالثة: من باب التصغير حتى آخر الكتاب.

١٥ ـ النحو: المقرر على السنوات الثلاث كتاب ابن هشام شرح شذور الذهب لمعرفة كلام العرب، وهو مقسم على السنوات الثلاث بالتساوي:

السنة الأولى: من أول الكتاب حتى أول المرفوعات.

السنة الثانية: من أول المرفوعات حتى أول باب المجرورات.

السنة الثالثة: من أول المجرورات حتى نهاية الكتاب.

١٦ ـ المنطق: وهي مادة مقررة على السنتين الأولى والثانية فقط:

مقرر السنة الأولى كتاب: تبسيط المختار من شرح السلم ـ التصورات للشيخ محمد علي علام. مقرر السنة الثانية كتاب: تبسيط المختار من شرح السلم ـ التصديقات للشيخ محمد علي علام.

١٧ ـ البلاغة: مقرر على السنوات الثلاث، والكتب المقررة هي كتب الثانوية الأزهرية للقسم الأدبي، والكتب سهلة وواضحة بها الكثير من الأمثلة والتمارين:

والكتاب المقرر على الصف الأول هو كتاب أسرار البيان، وعلى الصف الثاني والثالث هو كتاب المنار.

١٨ ـ الأدب والنصوص: مقرر على السنوات الثلاث، وهو أيضًا مقرر الثانوية الأزهرية، والمطلوب حفظ بعض النصوص الشعرية والنثرية وتذوقها وبيان ما فيها بلاغة وأدب.

ثالثًا: المواد غير الشرعية:

١٩ ـ التاريخ الإسلامي: الكتاب المقرر الحضارة الإسلامية وتاريخ العرب، وهو مقسم على السنوات الدراسية الثلاث بالمعهد.

٢٠ ـ التربية العلمية: وهو كتاب دراسي خاص بأقسام القراءات، بالإضافة إلى الناحية العملية حيث يقوم الطالب بالتربية العملية بمعدل مرة كل أسبوع.

التدريس:

سبق أن ذكرنا الطريقة في أثناء الحديث عن ذلك في شهادة حفص،

يزيد هنا التلقي العملي للقراءات الكبرى على يد الشيخ المجيد للقراءات الكبرى من طريق الطيبة.

ويزيد في هذه المرحلة مادة مهمة جدًّا، وهي التربية العملية بالإضافة إلى التربية العلمية حيث ينبغي على الطالب الحضور للتربية العملية لمدة ١٢ أسبوع مرة كل أسبوع للتدريب العملي على التدريس للطلبة، ويحضر المدرس ويوجه الطالب على طريقة التدريس الصحيحة، ويدخل الموجه ويبين للطالب أيضًا طريقة التدريس، ويوجه إلى كيفية التحضير والإعداد للدرس، وهذه المادة الغياب فيها أكثر من النصف يعد الطالب راسبًا، ولا يدخل الامتحان، والله المستعان.

الاختبارات:

كما سبق أن ذكرنا ذلك في أثناء الحديث عنه في شهادة حفص وعالية القراءات، ونزيد هنا أن الاختبارات هنا تكون سنتين للنقل، وواحدة وهي الثالثة تكون للشهادة، والاختبارات تكون نظرية في جميع المواد، وشفوية في القرآن الكريم كاملًا، وفي حفظ المتون، والقراءات عمليًّا، وفي المطالعة والنصوص والنحو، والطالب الكفيف (غير المبصر) يمتحن جميع المواد شفويًّا.

المجموع الكلي لدرجات المواد: ٧٠٠ درجة.

مرفق صورة من جدول امتحانات المعهد لمرحلة التخصص.

النتيجة العامة: الحصول على إجازة تخصص القراءات موقعة من شيخ الأزهر.

الفصل الخامس

عوامل قوة وضعف معاهد القراءات

إن لكل شيء في الدنيا بدايةً ونهاية، وتدرجًا يبدأ بقوة وينتهى بضعف، ومعاهد القراءات ليست بدعًا في ذلك، فهذه سنة الله في كونه، وقد رأيت أن أفرد عوامل القوة والضعف في عدة عناصر يسيرة مجملة على أن يكون هناك بحث تفرد فيه هذه العناصر لتخرج دراسة تحاول إعادة هذه المعاهد إلى ما كانت عليه.

أولًا: عوامل القوة:

١ ـ دائمًا أول العوامل وأهمها الإخلاص والعمل لله، وحسن الخلق، ومحبة العلم والتضيحة في سبيله بالوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى مساعدة الجو المحيط بالطالب من دين ومدرسين وأهل.

٢ ـ تطبيق لوائح المعهد بكل قوة وصرامة، فالحضور والغياب يطبق على الجميع ولا يسمح بالغياب إلا بعذر.

٣ ـ انتظام العملية التعليمية في أماكنها بدقة شديدة فالجهة الإدارية حاضرة، والمدرس موجود في مكانه في الفصل الدراسي يشرح الدرس وفق المنهج المقرر ويحاول التبسيط على الطالب حتى يفهم، والطالب

لا يغيب ويتفاعل مع المدرس فكانت النتيجة نجاحًا للجميع للطالب الذي أصبح عالمًا وللمعهد الذي أصبح يشار إليه في العالم الإسلامي بالبنان لما يخرجه من أفذاذ في علم القراءات.

٤ ـ اختيار المواد والكتب الدراسية المتدرجة التي تصل بالطالب من بداية العلم حتى نهايته وفق التدرج الطبيعي للعلم، مع وجود المعلم القادر على شرح هذه المواد.

٥ ـ توفير المناخ الصالح للفهم، وكذلك الامتحانات التي تختبر القدرات جميعًا فتبين الطالب المتفوق من غيره، وجدية هذه الاختبارات بحيث لا يكون فيها غش أو تهاون في الاختبارات الشفوية، جعل هذه الاختبارات تخرج أفضل الطلبة الموجودين وترتفع بالمتميزين دون أن يعتمد الطالب على الغش أو رأفة من الشيخ الذي يمتحن الشفوي.

٦ ـ وجود نتائج مجزية عند التخرج من تعيين في المعاهد المختلفة لتعليم القرآن والقراءات وكذلك الانتداب إلى بلدان العالم الإسلامي المختلفة مما يولد الدافع القوي للتعليم.

٧ ـ من أهم المميزات أن شهادة المعهد معتمدة من الأزهر، ومن الوزارات في مصر، ومعترف بها في العالم أجمع.

٨ ـ سهولة التعامل مع القرآن الذي هو كتاب الله ورسالته للعالم، مما يقرب المفاهيم الإسلامية لقلب الطالب وعقله.

ثانيًا: عوامل الضعف:

١ ـ دائمًا أول عوامل الضعف عدم مراقبة الله تعالى عند القيام بأي

عمل، والإخلاص عزيز، وكذلك عدم وجود الجو المحيط الذي يساعد على الاستقامة، وعدم التشجيع من أولياء الأمور.

٢ ـ عوامل الضعف غالبًا ما تكون متضامنة بين عناصر العملية التعليمية فـ:

أ ـ الإدارة التعليمية المصابة بالهزال والتي تتنازل عن تطبيق اللوائح وتتعلل بالعلل المختلفة من ضعف الطلبة، وقلة الإقبال، وانشغال الطلبة، يتولد عن عدم المراقبة وتطبيق اللوائح ضعف وهزال العملية التعليمية، فنسبة الحضور لا تزيد بأي حال من الحوال عن ٣٪ من نسبة الحضور، وردود الأفعال من الإدارة ضعيف، فتكون النتيجة استهانة الطالب بالحضور إلى المعهد، وكذلك ضعف المراقبة في الامتحانات وتطبيق اللوائح على المخالف يؤدي إلى استفحال الغش في الامتحانات، وعدم الاهتمام بالعلوم المختلفة مما يؤدي إلى طالب متخرج لا يعرف شيئًا عن العلوم والمواد التي درسها، وكذلك عدم مراقبة المعاهد وعدم أخذ أجهزة الرقابة وتفتيش الأمور بالجدية المعهودة يولد تسيبًا في المعاهد فالمدرسون يعلمون أن الطلبة لا يحضرون وأن المفتش لا يأتي وإن أتى لا يجازي أو يعرف ميعاد حضوره فيأتي هذا اليوم مما يولد جوًّا عامًّا من التسيب في المعاهد يؤدي إلى إفشال العملية التعليمية، والسبب هنا من ضعف الإدارة التعليمة، وضعف الرقابة.

والحل هنا: يكون بوضع كل نحو مسؤلياته والأخذ بالقوة في الناحية الإدارة وتطبيق اللوائح الموجودة ولا ينقصها إلا التطبيق.

ب ـ المدرس الذي لا يقوم بمسؤولياته التعليمية من حضور في مواعيد الحضور والانصراف في مواعيد الانصراف، وتحضير الدروس العلمية بصورة دقيقة، ويدخل فصله يريد أن يشرح الدروس ويفهم منه الطلبة، ولا يتعلل بأي علة جاهزة، الطلبة غير موجودين، الطلبة كبار وهم يستطيعون القراءة والفهم بمفردهم، يحرج من الطلبة الأكبر منه في السن أو في الدراسة، وبالتالي يضعف الوازع الدراسي عنده، بالإضافة إلى نسبة الغياب المرتفعة بين الطلبة مما يولد تكاسل لدى المدرس وربما يتم تقسيم الأيام بين المدرسين ويصبح المعهد خاويًا على أعقابه إلا من العمال وشيخ المعهد وقليل من المدرسين.

ج ـ الطالب وهم ثلاثة أنواع:

- الطلبة صغار السن من سن التاسعة وحتى العشرين وهؤلاء غالبًا يحاولون الحضور والفهم ويريدون أن يلتزموا بالمعهد خاصة المتفرغون منهم، وهؤلاء إن وجدوا من يعلمهم سيكون منهم علماء كبار.

  والحل يكمن في تطبيق اللوائح التعليمية بصورة دقيقه ممن يريد الإصلاح، فاللوائح الدراسية ليست في حاجة إلا التطبيق.

- ما بعد العشرين حتى الخامسة والثلاثين وهؤلاء غير متفرغين للمعهد وحضورهم غير منتظم إلا الطلبة منهم في الكليات والمعاهد وهم يريدون أن يشبعوا رغبتهم في تلقي علم القراءات أو يجدوا فرصة للعمل من خلال تخرجهم للمعهد أو يجدوا فرصة للدعوة إلى الله حتى لا يقول الناس: إنهم غير أزهرية، والذي

يستفيد من المعهد هو المحب للقرآن، وغير ذلك يأتي متضررًا من صعوبة المواد، يحاول التخرج بأي وسيلة وإن كانت الغش.

- ما بعد الخامسة والثلاثين هؤلاء يدخلون المعهد وهم يعرفون صعوبته ودون هدف اللهم إلا أن يلتصق بالأزهر ليخطب في المساجد، والنادر منهم من يحب القراءات ويريد أن يعيش من خلالها، فيكثر في هذا النوع محاولة الانتهاء من المعهد بأي وسيلة خاصة مع حالة التسيب الإدارية خاصة، ومع التساهل الشديد في الامتحانات من ناحية ثانية.

٣ ـ عدم تطبيق اللوائح الخاصة بالمعهد من أعمال مراقبة، وتدقيق في الحضور والانصراف بين المدرسين، وتدقيق في الغياب بين الطلبة وإرسال خطابات الغياب ثم الفصل بعد المدة المقررة للغياب دون قبول أعذار واهية.

٤ ـ التساهل في أعمال الامتحانات يصل إلى السماح في حالات كثيرة إلى الغش، بل والتساهل في الاختبارات الشفوية التي هي الأساس في بيان مستوى الطالب من حفظ للقرآن وحفظ للمتون وطريقة قراءة القرآن.

أهم سبل الارتقاء بالمعاهد:

١ ـ الاهتمام بمسابقة القبول جدًّا، وأن يرسل الممتحنون من شيوخ الإدارة المركزية بالقاهرة خاصة في مرحلة الاختبار الشفوي والتدقيق الشديد في حفظ القرآن ولا يدخل غير الحافظ مهما كانت درجته أو وظيفته.

٢ ـ الاهتمام بموضوع الغياب والحضور للطلبة ومراقبة دفاتر الحضور والانصراف من خلال الإدارات العامة والإدارة المركزية وفصل كل من لا يحقق عدد أيام الغياب المنصوص عليه باللائحة وهي ١٥ يوم متصلين و٣٠ يوم منفصلين.

٣ ـ الاهتمام بأن يكون مدرسو معهد القراءات من المدرسين الأكفاء، ويوفر لهم السبل القويمة للتدريس والإبداع.

٤ ـ عقد دورات إجازة في قراءة حفص لطلبة التجويد، ودورات قراءة بالعشرة الصغرى لطلبة العالية، ودورات إجازة بالعشرة الكبرى لطلبة التخصص من قراء كبار مجازين بالأسانيد العالية، ومع السند تعطى جوائز عينية للمتفوقين.

٥ ـ الاهتمام بالامتحانات سواءً النقل أو الشهادة ويجازى المراقب الذي يسمح بالغش وفق اللائحة المعمول بها.

٦ ـ الإعلان عن معاهد القراءات وبيان مميزاتها، وعقد مؤتمرات للارتقاء بها مع تنفيذ توصيات هذه المؤتمرات.

٧ ـ التواصل بين معاهد القراءات على مستوى العالم الإسلامي، للارتقاء بهذه المعاهد علميًّا وإداريًّا.

٨ ـ الاهتمام بالكتب المدرسية خاصة كتب التخصص ـ القراءات والرسم والعد وعلوم القرآن والنحو والصرف ـ، ومحاولة أن تطبع هذه الكتب من جديد طبعات محققة ومدققة بها الكثير من التمارين المحلولة وغير المحلولة حتى يسهل على الطالب التعامل معها.

٩ ـ الاهتمام بالناحية العملية سواء التربوية أو القرائية من خلال معلمين أكفاء.

نتائج الدراسة

بعد هذا التطواف حول معاهد القراءات في مصر وبيان تاريخها المشرف وأهم رجالاتها، وهيكلها الإداري والعلمي، وأهم النتائج التي نستطيع الخروج بها ما يلي:

أولًا: معاهد القراءات في مصر نموذج مشرف للمعاهد على مستوى العالم الإسلامي بما خرجته من علماء أكفاء وبما نشرته من علوم كادت أن تندثر.

ثانيًا: الهيكل النظامي والإداري واللوائحي للمعهد دقيق، ولكنه بحاجة إلى التطبيق المحكم الدقيق.

ثالثًا: انتشار معاهد القراءات على مستوى مصر بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة مما يدل على أهمية هذه المعاهد ووجود من يحب العلم الشرعي ويريد التعلم بل ويريد الفرصة للتعلم.

رابعًا: سبل الضعف في هذه المعاهد ناتج من عدم تطبيق اللوائح بصورة جدية، بالإضافة إلى وجود أغراض خاصة غير علمية عند الطالب والمعلم مما تولد عنه سلبيات كادت أن تضعف العملية التعليمية تمامًا.

خامسًا: الارتقاء بمعاهد القراءات يحتاج إلى تطبيق اللوائح

بصرامة، انضباط بين الطلبة والمدرسين وإدارة المعاهد مع أخذ الأمور بجدية.

سادسًا: الاستفادة من التقنيات الحديثة وذلك بإنشاء معاهد دراسية عن بعد لمن تكون ظروفه الخاصة لا تساعده على الحضور، وتكون أيضًا شهاداتها معتمدة من الأزهر الشريف، وتكون الدراسة منتظمة من خلال أجهزة الاتصال الحديثة.

سابعًا: استخدام الوسائل التربوية الحديثة في التعامل مع الطلبة.

وأخيرًا: أسأل الله أن أكون قد وفقت في إثراء أعمال المؤتمر بهذا البحث عن واحد من أعظم المعاهد العلمية في العالم الإسلامي، والله من راء القصد وهو يهدي السبيل.

ملاحق الدراسة

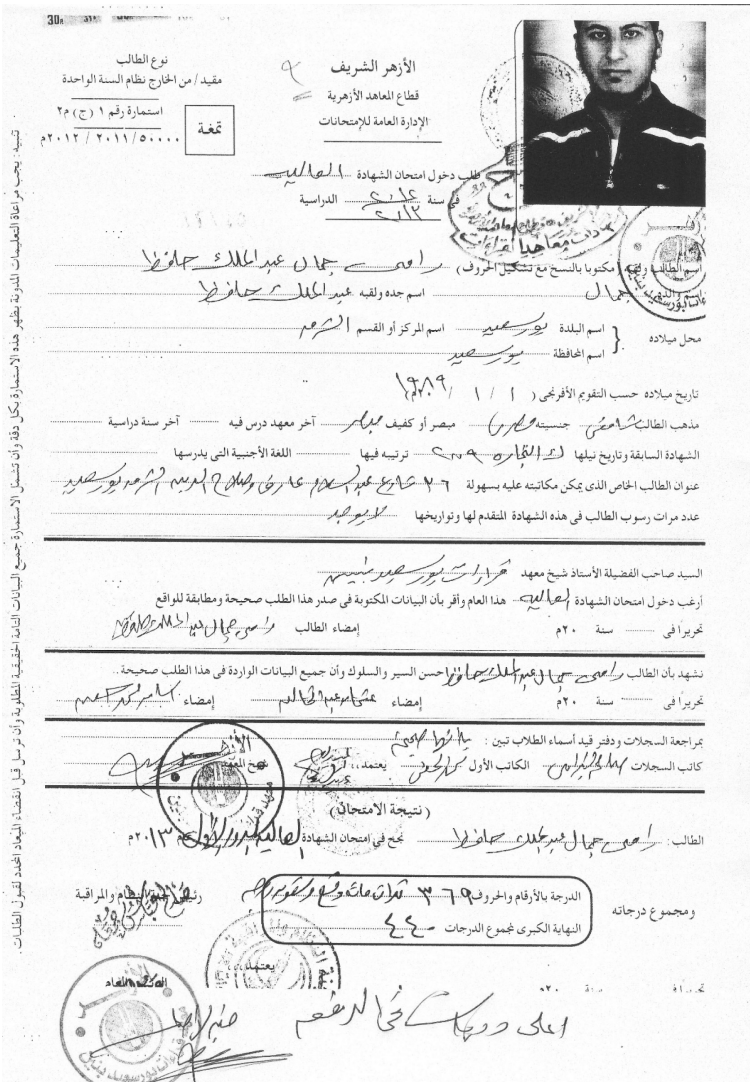

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة للإمتحانات

نوع الطالب
مقيد / من الخارج نظام السنة الواحدة

استمارة رقم ١ (ج) م٢
٢٠١٢ / ٢٠١١ / ٥٠٠٠٠

تنبيه: يجب مراعاة المعلومات المدونة بظهر هذه الاستمارة بكل دقة وأن تتسلم الاستمارة جميع البيانات الخاصة الحقيقية المطلوبة وأن ترسل قبل انقضاء الميعاد المحدد لقبول الطلبات.

تغة

طلب دخول امتحان الشهادة العالمية في سنة ٢٠١٢ الدراسية

اسم الطالب ولقبه (مكتوبا بالنسخ مع تشكيل الحروف) احمد جمال عبد الملك حافظ
اسم جده ولقبه عبد الملك حافظ
محل ميلاده: اسم البلدة بور سعيد اسم المركز أو القسم الشرقية
اسم المحافظة بور سعيد

تاريخ ميلاده حسب التقويم الأفرنجي (١ / ١ / ١٩٨٩)
مذهب الطالب سني جنسيته مصري مبصر أو كفيف مبصر آخر معهد درس فيه ..... آخر سنة دراسية .....
الشهادة السابقة وتاريخ نيلها إجازة القراءات ٢٠٠٩ ترتيبه فيها ..... اللغة الأجنبية التي يدرسها .....
عنوان الطالب الخاص الذي يمكن مكاتبته عليه بسهولة ٦ شارع عبد السلام عارف والدة الشرقية بور سعيد
عدد مرات رسوب الطالب في هذه الشهادة المتقدم لها وتواريخها لا يوجد

السيد صاحب الفضيلة الأستاذ شيخ معهد القراءات بور سعيد المنيرة
أرغب دخول امتحان الشهادة العالمية هذا العام وأقر بأن البيانات المكتوبة في صدر هذا الطلب صحيحة ومطابقة للواقع
تحريرا في ..... سنة ٢٠ م إمضاء الطالب احمد جمال عبد الملك حافظ

نشهد بأن الطالب احمد جمال عبد الملك حافظ حسن السير والسلوك وأن جميع البيانات الواردة في هذا الطلب صحيحة.
تحريرا في ..... سنة ٢٠ م إمضاء عمدة / شيخ الحارة إمضاء

بمراجعة السجلات ودفتر قيد أسماء الطلاب تبين: لا يوجد ما يمنع
كاتب السجلات الكاتب الأول يعتمد،،
رئيس المعهد

(نتيجة الامتحان)

الطالب: احمد جمال عبد الملك حافظ نجح في امتحان الشهادة العالمية بدور ٢٠١٣ م

ومجموع درجاته الدرجة بالأرقام والحروف ٣٦٩ ثلاثمائة وتسع وستون
النهاية الكبرى لمجموع الدرجات ٤٠٠

رئيس قسم النظام والمراقبة

يعتمد،،

شهادة العالية معتمدة

الأزهر
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للامتحانات

جدول
مواعيد امتحان الصف الأول (تجويد)
لسنة ١٤٣٤ هـ - ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٣ - ٢٠١٤م

الدور الثاني
(تجويد)

أيام الامتحان		المادة	زمن الاجابة	من	إلي
السبت	٢٠١٤/٧/١٢	الفقه	ساعتان	٩	١١
		الإنشاء	ساعتان	١١.٣٠	١.٣٠
الأحد	٢٠١٤/٧/١٣	المواد الاجتماعية	ساعتان	٩	١١
		العلوم والصحة	ساعة ونصف	١١.٣٠	١
الاثنين	٢٠١٤/٧/١٤	التوحيد	ساعتان	٩	١١
		الحديث	ساعتان	١١.٣٠	١.٣٠
الثلاثاء	٢٠١٤/٧/١٥	النحو	ساعتان	٩	١١
		الخط	ساعة	١١.٣٠	١٢.٣٠
الأربعاء	٢٠١٤/٧/١٦	غريب القرآن	ساعتان	٩	١١
		الإملاء	ساعة	١١.٣٠	١٢.٣٠
الخميس	٢٠١٤/٧/١٧	السيرة	ساعتان	٩	١١
		الحساب	ساعتان	١١.٣٠	١.٣٠
السبت	٢٠١٤/٧/١٩	التجويد علمياً	ساعتان	٩	١١
		التربية الفنية	ساعة ونصف	١١.٣٠	١
الأحد	٢٠١٤/٧/٢٠	القرآن الكريم	ساعتان	٩	١١

ملاحظات :

١) يمتحن الطلاب المبصرون شفويا فى المواد الآتية :-
(حفظ القرآن الكريم / التجويد عملياً / المتون / المطالعة والنصوص / الفقه).

٢) يمتحن الطلاب المكفوفون شفويا فى المواد المقررة عليهم.

مدير عام الامتحانات

رئيس الإدارة المركزية للامتحانات

يعتمد،
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية

جدول امتحان شهادة التجويد

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة للتعليم النوعي
****
خطة الدراسة ((لمرحلة التجويد)) بمعاهد القراءات للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م
****

م	المادة	الصف الأول	الصف الثاني
١	المتون	١	١
٢	التجويد علميا	٢	٢
٣	التجويد عمليا	١٠	١٠
٤	تسميع القرآن الكريم	٢	٢
٥	غريب القرآن	١	١
٦	الحديث	١	١
٧	الفقه	٣	٣
٨	السيرة	١	١
٩	التوحيد	١	١
١٠	النحو	٣	٣
١١	الإنشاء	١	١
١٢	المطالعة والنصوص	١	١
١٣	الإمـــلاء	١	١
١٤	الخـــط	١	١
١٥	المواد الاجتماعية	٢	٢
١٦	الحســـاب	٢	٢
١٧	العلوم والصحة	٢	٢
١٨	التربية الفنية	١	١
١٩	التربية الرياضية	١	١
المجموع		٣٧	٣٧

ملاحظة :
*****
الخطة تطبق علي المبصرون والمكفوفين علي السواء فيما عدا مادة الحساب والخط والإملاء والتربية الفنية والتربية الرياضية فلا تطبق علي المكفوفين .

مدير عام التعليم النوعي
(( ))

يعتمـــد ،
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية

خطة دراسة مرحلة التجويد

هد الأزهرية
العامة للتعليم النوعي
****

خطة الدراسة ((للمرحلة العالية)) بمعاهد القراءات للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م
****

م	المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	ملاحظات
١	المتون	١	١	١	
٢	القراءات علميا	٣	٣	٣	
٣	القراءات عمليا	١٠	١٠	١٠	
٤	رسم القرآن الكريم	—	٢	٢	
٥	تسميع القرآن الكريم	٢	٢	٢	
٦	الفواصل	—	—	١	
٧	التفسير	٢	٢	٢	
٨	الحديث	١	١	١	
٩	الفقـــــه	٣	٣	٣	
١٠	النحـــو	٣	٣	٣	
١١	الصـــرف	١	١	١	
١٢	الإنشـــاء	١	١	١	
١٣	المطالعة والنصوص والمحفوظات	١	١	١	
١٤	العـــروض	—	١	١	
١٥	التـوحيـــد	١	١	—	
١٦	المواد الاجتماعية	٢	٢	٢	
١٧	الحســـاب	٢	٢	٢	
١٨	العلوم والصحة	٢	١	١	
	المجمـــوع	٣٥	٣٧	٣٧	

ملحوظـــة :
****
الخطة تطبق علي المبصرين والمكفوفين علي السواء فيما عدا مادة الحساب فلا تطبق علي المكفوفين .

مدير عام التعليم النوعي
((عبد الصادق))

مدير قطاع المعاهد الأزهرية

خطة دراسة مرحلة العالية

ريف
معاهد الأزهرية
العامة للتعليم النوعي
****

خطة الدراسة ((لمرحلة التخصص)) بمعاهد القراءات للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م
****

م	المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
١	المتون	١	١	١
٢	القراءات عمليا	٨	٨	٨
٣	القراءات علميا مع التوجيه	٣	٣	٣
٤	تسميع القرآن	٢	٢	٢
٥	قراءات شاذة	–	–	–
٦	رسم القرآن	٢	٢	–
٧	ضبط القرآن	–	–	١
٨	الفواصل	١	١	١
٩	علوم القرآن	١	١	١
١٠	تراجم القراء	–	–	١
١١	تاريخ المصحف	–	–	١
١٢	التفسير	٢	٢	٢
١٣	الحديث	١	١	١
١٤	المصطلح	١	١	–
١٥	الفقه	٣	٣	٣
١٦	النحو	٢	٢	٢
١٧	الصرف	١	١	١
١٨	البلاغة	١	١	١
١٩	الأدب والنصوص	٢	٢	٢
٢٠	الإنشاء	١	١	١
٢١	المطالعة	١	١	١
٢٢	التاريخ الإسلامي	٢	١	–
٢٣	المنطق	١	١	–
٢٤	التربية العملية	١	١	١
٢٥	التربية العلمية	١	١	١
٢٦	المجتمع الإسلامي	–	–	١
	مجموع الحصص	٣٨	٣٧	٣٦

ملاحظة : الخطة تطبق على المبصرين والمكفوفين على السواء .

مدير عام التعليم النوعي
(([illegible]))

يعتمد ،
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية
(( ))

خطة دراسة مرحلة التخصص

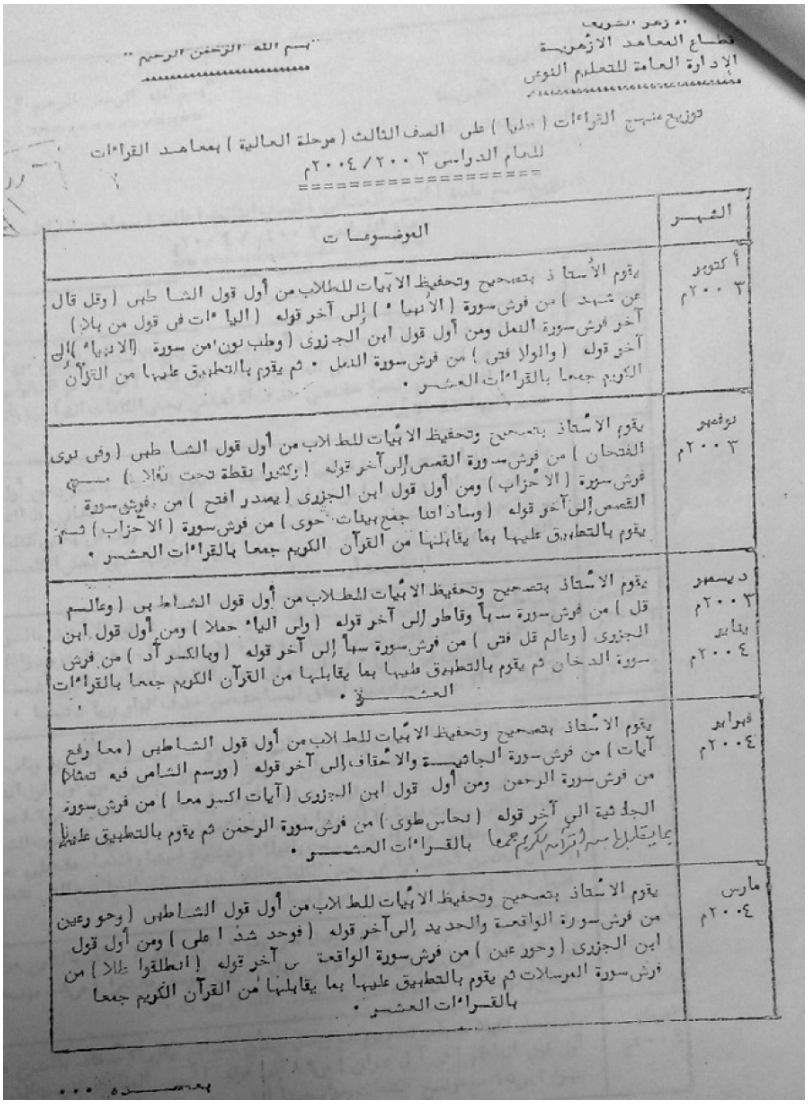

جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة العامة للتعليم النوعي

بسم الله الرحمن الرحيم

توزيع منهج القراءات (عمليا) على الصف الثالث (مرحلة العالية) بمعاهد القراءات
للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

الشهر	الموضوعات
أكتوبر ٢٠٠٣م	يقوم الأستاذ بتصحيح وتحفيظ الآيات للطلاب من أول قول الشاطبي (وقل قال عن شهد) من فرش سورة (الأنبياء) إلى آخر قوله (الباءات في قول من بلا) آخر فرش سورة النمل ومن أول قول ابن الجزري (وطب دون من سورة الأنبياء) إلى آخر قوله (والولا فتى) من فرش سورة النمل . ثم يقوم بالتطبيق عليها من القرآن الكريم جمعا بالقراءات العشر .
نوفمبر ٢٠٠٣م	يقوم الأستاذ بتصحيح وتحفيظ الآيات للطلاب من أول قول الشاطبي (وفي لدى الفتحان) من فرش سورة القصص إلى آخر قوله (بكثيرا نقطة تحت ثلاثا) من فرش سورة (الأحزاب) ومن أول قول ابن الجزري (بصدر افتح) من فرش سورة القصص إلى آخر قوله (وساد اثنا جمع بيانا حوى) من فرش سورة (الأحزاب) ثم يقوم بالتطبيق عليها بما يقابلها من القرآن الكريم جمعا بالقراءات العشر .
ديسمبر ٢٠٠٣م ويناير ٢٠٠٤م	يقوم الأستاذ بتصحيح وتحفيظ الآيات للطلاب من أول قول الشاطبي (وعالم قل) من فرش سورة سبأ وفاطر إلى آخر قوله (ولي الباء حملا) ومن أول قول ابن الجزري (وعالم قل فتى) من فرش سورة سبأ إلى آخر قوله (وبالكسر أد) من فرش سورة الدخان ثم يقوم بالتطبيق عليها بما يقابلها من القرآن الكريم جمعا بالقراءات العشر .
فبراير ٢٠٠٤م	يقوم الأستاذ بتصحيح وتحفيظ الآيات للطلاب من أول قول الشاطبي (معا رفع آيات) من فرش سورة الجاثية والأحقاف إلى آخر قوله (ورسم الشامي فيه تمثالا) من فرش سورة الرحمن ومن أول قول ابن الجزري (آيات اكسر معا) من فرش سورة الحديد إلى آخر قوله (نحاس طوى) من فرش سورة الرحمن ثم يقوم بالتطبيق عليها بما يقابلها من القرآن الكريم جمعا بالقراءات العشر .
مارس ٢٠٠٤م	يقوم الأستاذ بتصحيح وتحفيظ الآيات للطلاب من أول قول الشاطبي (وحور عين من فرش سورة الواقعة والحديد إلى آخر قوله (فوحد شذا على) ومن أول قول ابن الجزري (وحور عين) من فرش سورة الواقعة إلى آخر قوله (انطلقوا ظلا) من فرش سورة المرسلات ثم يقوم بالتطبيق عليها بما يقابلها من القرآن الكريم جمعا بالقراءات العشر .

توزيع مقرر القراءات على شهور العام

المراجع

- مذكرات معهد قراءات شبرا.
- توزيع المقررات الدراسية على العام الدراسي لجميع السنوات الدراسية.
- إتحاف الفضلاء بتراجم القراء د/ إلياس البرماوي.
- فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت، د/ ياسر المزروعي.
- أعداد مجلة الضياء بجمعية القرآن بالزلفى.
- الحلقات المضيئات، الشيخ سيد عبد الرحيم.
- لقاءات خاصة مع بعض المشايخ الذين لهم اتصال بالمعاهد الأزهرية.
- موقع المعاهد الأزهرية على الشبكة العنكبوتية.